

المحاضرة التاسعة

سادساً/ إستراتيجية قوّة التفكير

تُعد إستراتيجية قوّة التفكير إحدى إستراتيجيات التعلم النشط والتي ترتبط أيضاً بالنظرية البنائية، وتجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتقوم هذه الإستراتيجية بمساعدة المتعلمين على بناء المعرفة ، وذلك من خلال تدوين الملاحظات والمعلومات والأفكار، ومن ثم ترتيبها وتلخيصها واستيعابها عند قراءة محتوى المادة أو النص ، كما أنها تتيح للمتعلمين تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية ، وتسمح لهم أيضاً بمشاركة أفكارهم مع أفكار زملائهم في كل مجموعة داخل الصف الدراسي، وبالتالي فإن هذا يدفعهم من أجل القيام بالاستقصاء والاكتشاف وتطوير قدراتهم العقلية، وفي هذه الاستراتيجية يتم إعطاء كل مفهوم رقماً معيناً، فالرقم الأول يمثل الفكرة الرئيسية، والرقم الثاني هو تفصيل للرقم الأول وهكذا ، وبناءً على ذلك فإن المتعلمين يستخدمون هذه الاستراتيجية خلال قراءة محتوى الموضوع لتساعدهم على فرز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الفرعية.

هناك عدة تعاريف لإستراتيجية قوّة التفكير منها:

- (١) هي إستراتيجية تؤكد على قدرة التلميذ على التعلم من خلال تقديم المحتوى بشكل أفكار رئيسية وأفكار فرعية، وتصنيف أفكاره والحكم عليها، مما يؤدي إلى بناء قاعدة من المعرفة والمعلومات والحقائق واستيعاب الأفكار في سياق مترابط.
- (٢) هي إستراتيجية تُتيح للتلاميذ غرلة الأفكار وترشيحها ، مما تُسهم في المشاركة الفاعلة مع الأقران عن طريق تبادل الأفكار مع بعضهم البعض وإعطائهم دوراً إيجابياً وفاعلاً للاكتشاف وتطوير قدراتهم العقلية.
- (٣) هي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط والتي تتضمن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين (٤-٥) تلاميذ، ومن ثم تتم قراءة موضوع الدرس الجديد، فتمكن التلاميذ من تحليل المعلومات الموجودة في مادة العلوم إلى أفكار رئيسية وأفكار فرعية، وإخضاعها إلى عملية التلخيص والتصنيف حسب الفكرة العامة.

مميزات إستراتيجية قوّة التفكير:

لإستراتيجية قوّة التفكير مميزات عدة منها :

- (١) الانفتاح على وجهات النظر لدى الآخرين في موضوع اتخاذ القرار.
- (٢) التفكير بأكثر عدد ممكن من البدائل والحلول من أجل إيجاد حل للمشكلة قيد البحث والاستقصاء.

- ٣) الحرص على التفكير من أجل الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلة المطروحة.
- ٤) العمل على تنمية الجرأة والشجاعة لدى المتعلمين في اتخاذ القرارات والترجيح بين الآراء الصائبة واختيار المناسب من بينها ، وذلك من خلال المواقف والبدائل المتعددة التي تُطرح عليهم.
- ٥) العمل على تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة التي تُمكنه من الوصول إلى الحلول المطلوبة.

خطوات إستراتيجية قوة التفكير:

- ١) في البداية ينبغي نمذجة الاستراتيجية للتلاميذ ، وذلك عن طريق تدريبهم على مثال بسيط يُسهل استيعابهم.
- ٢) تقسيم التلاميذ إلى مجاميع صغيرة غير متجانسة.
- ٣) وضع أفكار ومفاهيم متنوعة في بطاقات من دون تحديد رقم الفكرة الرئيسية والفرعية.
- ٤) تصنيف الأفكار من قبل التلاميذ بناء على قوتها ، بمعنى أن البطاقة التي تحتوي على الفكرة الرئيسية يرمز لها بالرقم (١) والفكرة الفرعية التي لها علاقة بالفكرة الرئيسية يرمز لها بالرقم (٢) ثم الفكرة الثالثة وهكذا يستمر النشاط الفعلي للتلاميذ.
- ٥) يقرأ التلاميذ محتوى الدرس أو الفصل أو الوحدة ، ويستخرجون الأفكار من النص، ومن ثم يصنفونها بناء على قوة الفكرة وعموميتها ، ومن ثم تكتب في بطاقات بحيث تكون كل فكرة ذات رقم في بطاقة صغيرة وهكذا ، ومن الممكن إصاق هذه البطاقات على لوحة أعمال التلاميذ في الصف.
- ٦) تقويم التلاميذ لما انجزوه من أجل معرفة مدى تحقيق أهداف الدرس ، فضلاً عن تعديل بعض المعتقدات الخاطئة التي ربما كانت راسخة في أذهان التلاميذ قبل التعلم الجديد.

أهداف إستراتيجية قوّة التفكير:

- تسعى إستراتيجية قوّة التفكير إلى تحقيق الأهداف الآتية :
- ١) تمكين المتعلمين من تحقيق الفهم لذواتهم والقدرة على التحكم فيما قد يحدث لهم ومن ثم العمل على زيادة العمليات العقلية والتحصيل.
- ٢) تحقيق النجاح في المهارات والمشاركات الاجتماعية بين المتعلمين.
- ٣) تحقيق الإنجاز العالي لدى المتعلمين في المدرسة ، وتحسين حياتهم من أجل اتخاذ قرارات جيدة.
- ٤) تحسين قدرة التفكير الأساسية لدى المتعلمين ، مما يؤثر على جميع الوظائف المعرفية الأخرى.

٥) إكساب المتعلمين الثقة بالنفس وتمكينهم من إدخال النتائج والبدائل في الاعتبار.

متطلبات إستراتيجية قوّة التفكير:

- ١) ثمة متطلبات عديدة لإستراتيجية قوّة التفكير يمكن إجمالها بما يأتي :
(١) تحتاج إلى وجود مشكلة أو موقف مُحير.
- (٢) تحتاج إلى وجود أكثر من بديل (بدلين على الأقل) لحل المشكلة أو الخروج من الموقف المُحير.
- (٣) تتطلب من المتعلم ممارسة كل من التفكير التقاربي لغرض المفاضلة و المقارنة بين تلك البدائل من أجل اختيار البديل الأنسب ، وكذلك ممارسة التفكير التباعدي لإيجاد أكثر عدد ممكن من البدائل لحل المشكلة.
- (٤) تحتاج إلى نوعين من مهارات التفكير البسيطة والعليا ، كونها إستراتيجية عقلية واعية.

سابعاً/ إستراتيجية 4H:

نشأت فكرة الإستراتيجية في بداية القرن العشرين نتيجة لعزوف التلاميذ في المناطق الريفية عن التعلم فحاول المدرسون الريفيون الوصول الى هؤلاء التلاميذ عن طريق فكرة التعلم العملي وهي نقطة جوهرية، وهذه الإستراتيجية تعمل على تنمية معرفة التلميذ بنفسه وذلك من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره تجاه موضوع الدرس وكسر الروتين داخل الصف وإثارة الحماس في نفوس التلاميذ، إذ تقوم فكرتها على اختصار حرف الـ (H) للكلمات الأربعة ، إذ يؤدي التلميذ الأنشطة الأربعة بحسب كل كلمة وكما يأتي:

الرأس (Head) هو يُمثل العمليات العقلية (اكتب أفكارك حول الموضوع) إذ يعبر التلميذ عن أفكاره حول الموضوع الذي تم تعلمه.

القلب (Heart) هو يُمثل الجانب الوجداني (اكتب مشاعرك حول الموضوع) فيُعبر التلميذ فيها عن مشاعره الخاصة اتجاه موضوع الدرس.

الحرارة أو التفاعل (Heat) هي تُمثل جو التفاعل الصفي (عبر عن جو العمل داخل الصف) تتمثل بتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض أثناء الدرس وكيف تم التعاون فيما بينهم وتكوينهم للمجموعات التعاونية.

اليَد (Hand) هي تُمَثَل المَهارة المكتسبة (اكتب، ارسم، صمم، لون، شكل) وهي تتعلق بتدوين التلميذ لما فهمه وتعلمه في أثناء الدرس في شكل رسوم أو مخططات.

تُعرف إستراتيجية 4H : بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تفعيل دور التلاميذ وإثارة الحماس وكسر الروتين وتتكون من أربع خطوات وهي القلب (heart) والرأس (head) ، والحرارة (heat) واليد (hand) بُغية زيادة تحصيل التلاميذ.

مميزات إستراتيجية 4H :

- 1) يمكن استخدامها بعد الانتهاء من تحقيق موضوع معين، أو في نهاية الحصة الدراسية.
- 2) تهدف الى إثارة الحماس وكسر الروتين ، كما تُعد مراجعة سريعة لما تم تعلمه في الحصة.
- 3) تقوم فكرة الاستراتيجية على اربع كلمات (Head)، (Heart)، (Heat)، (Hand) وهي الرأس والقلب والحرارة واليد، فيكتب التلميذ مشاعره وأفكاره والجو العام للدرس ثم أخيراً يكتب أو يرسم أو يُصمم.

خطوات إستراتيجية 4H :

- 1) تقسيم التلاميذ إلى مجاميع صغيرة غير متجانسة بحيث كل مجموعة تتكون من (4) تلاميذ.
- 2) يقوم المعلم بشرح الدرس بالطريقة الاعتيادية.
- 3) يقوم المعلم بتوزيع ورقة نشاط لكل مجموعة لتُبدي رأيها حول الموضوع وفق أربعة مكونات هي الرأس، والقلب، الحرارة ، واليد كما في الشكل التالي:

استراتيجية H4

اكتب أفكارك ومشاعرك عن درس اليوم

استراتيجية 4h
<https://t.me/tecteaching>

	<p>القلب </p> <p>اكتب مشاعرك حول الموضوع</p>
	<p>العقل </p> <p>اكتب أفكارك حول الموضوع</p>
	<p>الحرارة </p> <p>اكتب الجو العام للفترة الصفية (التعاون ، الاتحاد ، المشاركة.....)</p>
	<p>اليَد </p> <p>اكتب - ارسم - صمم - شكل</p>

إعداد قسم اللغة العربية مدرسة المروج للتعليم الأساسي

4) يناقش المعلم مجاميع التلاميذ فيما توصلوا إليه من آراء حول الموضوع.